والقوة الأولى **هى البطل** فى غير أدب المواقف ، أو الشخصية الأولى فى أدب المواقف فيما بعد ؛ وهو ما يسمى : Prstagsniste ، ويتجه نحو غايته فى المسرحية بناء على قيمة خاصة للأشياء فى نظره . وقد كان البطل شخصية نبيلة فى المأساة الكلاسيكية ، يقع فى خطأ على نحو ما شرحنا ، ثم صار يعرض – بعد الكلاسيكية – شريراً ضحية للمجتمع ، تدليلا على فساده أو فساد قطاع منه ...

وإلى جانب هذه القوة الدرامية الأولى تقوم **قوة ثانية** منافسة لها ، تكون بمثابة عوائق فى سبيل الوصول إلى الغاية ، وبها يحتدم الصراع ، وبها تكتسب المسرحية قوّتها الحيوية . وتسمى فى المسرحية Antagoniste . وقد تتمثل فى شخص أو أشخاص على المسرح ، وقد تتمثل فى معنى من المعانى التجريدية ، كالزمن فى مسرحية : أهل الكهف للأستاذ توفيق الحكيم ، أو فيما سماه الأستاذ الحكيم : الحقيقة فى مواجهة الواقع ، فى مسرحية:أوديب ، وقد تتمثل فى عوائق طبيعية أو اجتماعية كما فى قصة : « الأرض » للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوى ، وقد صيغ منها مسرحية كذلك .

وبين القوتين السابقتين تقوم **قوة ثالثة** ، تمثل الخير المطلوب ، أو المثال المنشود ، أو الخطر المرهوب . وقد تبدو هذه القوة فى صورة شخصية هى المحبوبة مثلا ، مثل « ليلى » لدى مجنون ليلى ، وهى بمثابة القطب الذى يتركز حوله الصراع ، وهى مركز الإشعاع للقيمة أو للمثال الذى تبذل التضحيات من أجله ، وتقوم العوائق فى سبيل الظفر به . وقد تبدو هذه القوة فى صورة مثال تجريدى لا يظهر على المسرح ؛ كالوطنية والاستقلال فى مسرحية « الراهب » للدكتور لويس عوض ، وليست هذه القوة سلبية فى الموقف ، بل هى من وسائل شبوب الصراع فيه .